٧٢١ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بالعاصمة

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

مجلة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في السنة ....٢٠٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في ثمنها مع الادارة

تونس في ٤ جمادى الثانية ١٣٥٥ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٢ اوت ١٩٣٦

يـوم كنـا . . .

ولا تسل كيف كنا . . !

من المكابرة ان ندعي ان الحالة لم تتغير !

ومن المجازفة ان نزعم اننا بلغنا ما ننتظر وما نتمنى !

فاذا ما تحدثنا عن الماضي وعن الحاضر، يجب ان نصف ماضينا القريب بأقبح الذكر . وان نسأل الباري تعالى ان لا يعيده من حيث مضى !

ولكننا اذا ما تسامرنا في شأن يومنا هذا فعلينا ان نخلد الى الانصاف ايضا . . ونقول انه لعهد مرونة ولين . و يا حبذا لو ان بوارقه تجر وراءها ما هو منشود من الاماني والمبتغيات !

ان حوادث الماضي ونوادره عبر وعظات للحاضر والمستقبل !

و بمناسبة ما يتلقاه الصحافيون اليوم من كثير التهاني وعظيم التبريك بما من الله به على الصحافة من بصيص النور ومن قبس الحرية المنشود كاملها . . .

اقول بهذه المناسبة خطر لي ان التفت الى الماضي القريب كما يلتفت الساري في ظلام الليل الى ما ترك وراءه من مغاور مخيفة . . . وان استعرض ما كابدته القلوب والعقول من صنوف العذاب المهين !

ولقد قال لي صديق كيف رأيك في الامس الدابر وفي يومك هذا . . ؟

فما كان جوابي الا ان قلت لسائلي حرام عليك ان تنكد صديقك وتنغص عليه عيشه بذكر ذلك الماضي المهول المفزع . يوم كنا ولا تسل كيف كنا . . !

كانت الجرائد يومئذ بين قضاء الله وقدره . وكانت الاقلام شبيهة المقضي عليهم بالاشغال الشاقة ممن لا ينتقلون الا وارجلهم مثقلة بالقيود والاصفاد وكانت الالسن في اشد خشية من العيون والارصاد . وفي حذر من اولئك الذين لم يكن ليعسر عليهم ان يبعثوا بأحد الابرار الى الجحيم الاحمر ليغنموا خمسة فرنكات . وليكونوا من المقربين ومن المحظوظين !

اليك نادرة كمثال يا صاحبي !

جلست في عشية يوم من هاتيك الايام السوداء الى فئة من الاصحاب وكان بينهم خبيث لم اعرف حقيقته . فتجاذبنا الحديث في صدد الابعاد والمبعدين وما كان يلاقيه هؤلاء من الاعتساف وعدم الانصاف . . ورأيت ان افصح في التعبير فقلت (هذا عذاب مقيم) . اتدري ماذا حصل وماذا انتجت هذه العبارة ؟

شاهدت ذلك الجحش المنحشر في الجماعة يتساءل همسا ما معنى « عذاب مقيم » وهل انا اقصد نسبة العذاب الى تصرفات المقيم ؟

وهناك انبريت بأتم سرعة الى القاء درس مطول في الفرق بين النعت والاضافة وما قاله في ذلك ابن عقيل والخضري والصبان وابن مالك . ولا انسى اني ختمت المبحث بما اورده الباجوري في باب النميمة !

فلا تسل كيف كنا . . . اما اليوم وقد تقشعت تلك السحب . واتسعت دائرة الحريات نوعا . فمن الواجب الاكيد ان تستدير الاقلام كيف تنفع الوطن باستعمال هذه الحرية في السبل المفيدة . وفي طرق ما ينفع الجميع وما يهيىء لهذا الشعب تحسن حاله وبلوغ آماله

(حسين الجزيري)

ملحوظات أبلة . . .

لغة الاعلانات

هذا عنوان كتبت تحته رصيفتنا « الزهرة » تنديدا على من يشيئون للعربية في ما يأتونه من خلوضة وشقلبة في الاعلانات المتحدثة عن حفلات الشطح والنوبة بعبقرية الفنانين والفنانات من بلابل وكروانات . وانا الواضع اسمي اسفله ما لبثت بعد ان قرأت ملحوظات الزهرة عن لغة الاعلانات حتى وقع البصر مني في عدد (٤٠٦٧) من النهضة « العبقرية ايضا » على اعلان بديع و بليغ و جامع لما تفرق في غيره من الاعلانات المذكورة آنفا . لانه يقول هكذا (دواء مختبر حسب طريقة المرحوم حاي شطبون الصيدلاني ذات الشهرة التي لا يضاهيها شيء . يشفي السرطان والنقرس ويطهر الدم ويعالج السترة . الخ) . ويجوز من يقول ان هذا الاعلان الاغرفي حاجة الى تعليق او تقريظ وهو ببلاغته النادرة يقرظ نفسه ويبرهن عن براعة وابداع كاتبه كما ترى !

« ماحق خبره » . لو وردت على هذا البلد باخرة مشحونة بالعقول لقال كل كاتب ان عقلي خير من جميعها !

في بعض الاعمال !

حينما نظرت المراجع العليا في احوال البطالين وفي ما هم عليه من شدة الاحتياج الى عمل يجدون من ورائه ما يسد رمقهم اسعفتهم في بعض الجهات بفتح اشغال عامة يمكن ان تنقذهم من مخالب البطالة القاتلة . ولكن نرى ان هذه الاشغال قد عهد بأمرها في بعض بلاد المملكة الى آحاد من كتبة العمال فصار حينئذ في حسبان هؤلاء انهم جلسوا على اريكة

نفوذ وسيطرة (والسيطرة في نظر بعض عباد الله تستلزم الغلظة والفظاظة واذاقة الضعيف الوانا من القهر والنهر زيادة عما هو ذائقه من وراء نكد الحظ وسوء الطالع) . وانا اريد هنا ان اقول لبعض اولئك الكتبة المتجبرين افيقوا من رقادكم لتفهموا معنى الكلمة الحكمية القائلة (نفخه وشبور من كلخه) ولتذكروا اننا غير قابلين بما ياتيه بعض (اعرافكم) من الجبروت والفطرسة . فكيف تريدون ان يقبل ذلك منكم . . وفي ايدي اولئك المتجبرين والعاملين على مضايقة الضعفاء (٢٤) ساعة لان يقلعوا عن سلوكهم هذا والا . مع الاسف . نكون مضطرين لمخاطبتهم باسمائهم . . . هذا ما لزم وتروننا في انتظار ما يرسي عليه الحال !

دبوزة صبغ !

هذا فضول غريب . . . لقيني صاحب وما ان رآني ممسكا بزجاجة صبغ . اعني مادة الالصاق . حتى اخذ يلح في السؤال والاستعلام عن سبب اصطحابي هذه الزجاجة واي شيء اريد الصاقه وكيف ومتى واين الى آخر ما ياتي على السنة الفضوليين !

وما كنت اشتهي افشاء سر بيني وبين ادارة البوسطة لولا ان هذا الصاحب ابى الا ان يعرف ما الذي ساصنع بالصبغ وما الذي سالصقه . فقلت له الحقيقة كلها وهي ان ادارة البريد قد استحضرت طوابع بريدية جديدة عديمة مادة الالصاق . فراتني كلما الصقت طابعا منها على ظهر رسالة اراه يطالع في الالتصاق ولا يلبث ان يلتوي وينفصل عن الرسالة بكل وقاحة . ومن اجل هذا عزمت على ان آخذ الصبغ معي لاخلص من ذلك الصراع ولا فتحر في معاركة ثانيرا !

واني لاغتنم هذه الفرصة وهذه المناسبة لالفت نظر ادارة البريد الى هذا الخلل او هذا النقص مؤملا انها وكل حرفائها ان تكثر في طوابعها من الصبغ وصابعا تصير نحو بائع البلاليز الذي اذا قلنا له (كثر الهريسه) لا يبخل بذلك ! (البله)

◄ بعض باعة الجرائد ►

في محلاتهم اكثر مما هي في محلاتنا ان يحضروا معا محلاتهم الثلاثة على مستمعهم التجارية

كلمات شائكة

لماذا سمي (امين الماش) هكذا هل لينظر في اسعار المواد المعاشية ام (ليعيش) هو شابما وما عليه في الباقين ؟ سؤال جوابه منتظر من احد بلاد الافاق . . !

*

نشرت النهضة حديثا عن نفسها جعلت عنوانه (عواطف الامة التونسية نحو جريدتها الكبرى الوحيدة) . . فذكرنا هذا الزعم بالمثل العامي (اللي يحسب وحدو يشيطلو) !

*

احقيقة ما زعمه بعضهم من ان احد نواب الامة قد تلقى بالبريد كتابا يقول كاتبه :

خلق الله للحروب رجالا

ورجالا لقصعة من تريد ؟

*

حتى الآن لم نحصل نتيجة من وراء البحث الجاري عن الصحفي المتسلم ثلاثمائة الف فرنك من بنك الداعشد ومتى حصلت النتيجة نفيدكم . . !

*

قبضت المحافظة على عديدين من تجار السموم البيضاء واخذتهم للخلاعة و (شم) النسيم وراء بابها حومة العلوج . . !

*

ماجريات كثيرة تذكرك بمختلف الامثال العامية من ذلك المثل القائل (اللي يفلس من التجارجية يولي رشام) ترى اليوم متسالرشتى تذكرك به . . !

*

كثرت حوادث الغرق في الايام الاخيرة فحمد الله كل فقير غير قادر على الخلاعة وبالاخص الخلاعة في قعر البحر . . !

*

من العجيب الغريب ان بعض مشتركينا لا يزال يحسب اننا نستيقظ من النوم فنجد الجريدة مطبوعة بدون تكاليف ولا مصاريف !

في المقص



في بني معقل (جربه) . . . نريد ان نسالك كما ياتي :

هل حقيقة ما وافانا تفصيله من انك غضبت على المتطوع التقي النقي الشيخ (الراشد بسروق) وقلت لا بد من خروجه من المشيخة ! في حين انه نشا وتربى بها وعاد اليها بعد ان احرز شهادة التطويع بالجامع الاعظم فكان مثالا للعفة والاستقامة والخيرية وهو ذو مكانة بين سكان المشيخة ممن وجدوا فيه العالم المرشد والشيخ المدرس والاستاذ المفيد . فباي ذنب ترى اخراجه من الجهة ؟ . يقال انه نهى احد عباد الله (وسياتي اسمه) حينما لفظ في مسجد الصلوات كلمات غير لائقة بحرمة المكان فاستوجب من اجل هذا ذلك الغضب من حضرتك وقلت له اخرج من هنا . . !

هل هذا صحيح ؟ . ولعل محل العجب هو عدم غضبك على الغلاة وذوي الشبهات وسارقي الاحذية من المسجد وهم الاولى بالخروج من رجل تقي يحبه الناس جميعا و يحترمونه !

هذه نبذة من رسالة طويلة نود ان نحمل الاستقامة والكف عن اذاية الفضلاء دون ان نلجأ لادراجها باتمها ! (انسا)

تاي الوردة البيضاء ......؟

◄ شهادة الهندسة الميكانيكية ►

عاد اخيرا من الديار الفرنسوية الشاب الساجد الالمعي السيد احمد المركي محرزا على شهادة الهندسة الميكانيكية من كلية الصنائع والفنون المستظرفة ببلدة شالون والتهم تهنيه والده القيور السيد محمد المركي سائلا الله الناظر مستقبلا سعيدا

يسألونك عن ...

البلاء العظيم !

(شكوت اليه بفرط الدنف
فانكر من نعتي ما عرف)
فقلت له هل علمت بأني
لذاك المصاب شديد الاسف
فقال مصاب ؟ واي مصاب ؟
لعلك تحمل نحوا نشف
فقلت وانت انجهل ماذا
اضاع العقول وضحى الشرف
اتجهل ماذا اصاب الشباب
فهذا ينف وهذا ينف
في الكوكيين وفي الهيروين
لكم ضاع مال وعقل تلف
بلاء عظيم وخطب جسيم
وكم تاجر بالسموم احترف
وبين الجهانين كم من فتى
بمنسوبة عقله مختطف
اضعنا عقولا اضعنا فلوسا
وبا للفضيحة فوق الصحف
وان دام هذا سلام علينا
وقل يا الاهي عليك الخلف

(العذار)

شعر الشيخ عاشور

ساله احد جلسائه هل تحفظ شيئا من اشعار القدماء . فقال كيف لا وانشد هذه القصيدة العجيبة :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
فظن خيرا ولا تسل عن الخبر
والناس بالناس والدنيا مجاملة
اعاشر الوحش من ذئب ومن نمر
كالملح صخرة يوما ليوهنها
تدري النجوم كما يدري الورى خبري
كل ابن انثى وان طالت سلامته
ونحن بين قضاء الله والقدر
وما ابالي اذا ما سكنت جارتنا
حتى على الموت لا اخلو من الحسد
الخيل والليل والبيداء تعرفني
انا الغريق فما خوفي من البلل

اخبار هامة

نظام مناظرة

غادرنا ثاني كاميني رئيس بلدية الحاضرة قاصدا الديار الفرنسوية ادرس نظام مناظرة ملكة الجمال باروبا وهي المناظرة التي سيقام نظيرها بتونس . هيا الله لنا اسباب كل ما فيه سعادة البلاد والعباد

محاولة انتحار

اطلق الشاب المدعو ايلي مرواني رصاصة على راسه محاولا الانتحار وافاد البحث ان الاسباب غرامية ويقال انه سيقع استنطاق الشاعر القائل (فاوله سقم وآخره قتل) !

في المحرص

ربما حسب جابي المعاليم البلدية في بلد المحرص ان هذا الاسم يقضي عليه بالحرص الشديد في استخلاص تلك المعاليم ولو فقد السكان المال ولو عجزوا عن القوت ولو ماتوا جوعا ولو شربوا من البحر وهي عقلية نرجو من المراجع تقويمها وتصويبها !

رسالة الى خطيب

عزم احد الذوات على تزويج ابنته فرفعت امها صوتها بانها لا تقبل باقل من (١٠ آلاف) مهرا وحينئذ كتب زوجها للخطيب رسالة قال فيها :

يا صاحبي سيح ونسيح ● ونعمرو فسح خمالي
كلام النسا ربح في ربح ● ما نعملوش راس مالي

ولكم النظر الاتم والسلام

مضحك جدا ...

نفكه القارئ بالكلمات الآتية التي نقلها عن النهضة . وحاكي اللحن ليس بلاحن :

قالت في عدد الخميس الاخير متحدثة عن حادث سرقة : (ولدى استنطاق المتهم انكر ان تكون تلك الاثاث مسروقة وزعم انها على ملكه) . وتسالني انت كيف تحسب النهضة ان (الاثاث) مؤنث . فاجيبك : لانها (الجريدة الكبرى الوحيدة) وانت في حل من الضحك !

شؤون

دليل الفلاح

تاليف جليل في طور التكوين . يهتم بجمعه وتاليفه الفاضل البارع الغيور السيد الشاذلي الرصاع (الواقع مكتبه بنهج القصبا رقم ١٨٨) ولاجل ان تتم فائدة هذا السفر المفيد فمؤلفه يرجو من كل من لديه تاليف او تآليف في فنون الفلاحة والزراعة وكل ما يمت بصلة لفراسة الارض واحوال النباتات من التحارير العربية (بقيد ان تكون لمؤلفين افريقيين) ان يتكرم بتقديمها وارسالها اليه بعنوانه اعلاه وسرعان ما يستلم وصلا فيما يقدمه وبعدما تتم الاستفادة يعاد المستعار لصاحبه وفي ذلك مؤازرة جليلة على اخراج (دليل الفلاح) مفخرة للوطن وحجة على ما للاسلاف من المآثر الغالية في الفنون المشار اليها

باليمن والاسعاد

احتفل عشية الخميس باجراء عقد اقتران الفاضل البارع السيد الهادي المحيرصي متوظف العدلية التونسية بكريمة المنعم الشيخ السيد محمود محسن حضر للحفل وجوه الامة وسراتها من سائر الطبقات واننا لنهنىء القرينين ونسال للعروسين سعادة وهناء

وسام جوقة الشرف

نهنى النديم الوجيه الحازم البارع السيد حسونة القسنطيني المنشىء بالسفارة العامة بوسام جوقة الشرف الفرنسوي الذي ناله بحسن سلوكه وقيامه بوظيفته اكمل قيام ونود له دوام الحظوة والارتقاء

في قليبية

هناك اناس يحسبون انهم فوق الجميع وان من الواجب على غيرهم ان يهابهم ويخشاهم . ومن هؤلاء رجل في بلد قليبية لا يسلم من لسانه احد ولا ينجو من شره حتى اخيار البلدة وسراتها بدون ان يكون له حق يطالب به غير عمل الشر لذات الشر وحب الاعتداء بالشتم على الغير . وسنرى اذا هدى الله هذا المخلوق وكف عن سلوكه واعتدائه دون ان نضطر لنشر ما يردنا بشانه

حفلات افراح الطفولة

هذا عنوان النداء الذي اذاعته لجنة مشروع الطفولة لتحريض الكافة على حضور حفلة الافراح الكبرى التي ستترأسها المحسنة الكبيرة قرينة جناب المقيم العام الدائبة على خدمة الانسانية والاهتمام بالمشاريع الاحسانية واليك نص النداء المشار اليه :

ستقع حفلة افراح كبرى بحديقة السفارة العامة لفائدة مشروع الطفولة تستمر ثلاثة ايام هي ٦ - ٧ - ٨ من شهر نوفمبر المقبل ويكون يوم الجمعة ٦ نوفمبر خاصا بالنساء المسلمات وفي غد ذلك اليوم اي يوم ٧ توضع من جديد موائد مثقلة ببضاعات مختلفة امام السكان التبائنة جهاتهم وتعرض تحف تجارية مختلفة على المقتنين الذين سيكونون كثيرين جدا والماضي كفيل المستقبل وعدة ادباش ومواد مختلفة من ازهار ومصنوعات على الذوق الغربي اللطيف ومواد غذائية ومصنوعات من منسوجات الخيط للرفاهية وللاستعمال الى غير ذلك واجهزة تامة للصبيان وتحف وظروف حاوية لمفاجاة ظريفة . ويقع تناول المبردات وسط جوقة طرب وبعقب العشاء رقص ولعب « البريدج » وفي يوم الاحد ٨ منه يقع الاستمرار على المعاملات الخيرية زيادة عن التي وقع انجازها في اليومين قبله ويكون اكثر من سابقيه تخصيصا للاسر والاطفال الذين سيأتون افواجا حسبما تؤمله اللجنة صحبة اقاربهم ليمرحوا في السرور ويتزودوا بادوات اللعب وبما لذ وطاب من الحلويات ويعبروا عن احساساتهم الكريمة نحو صغار الاطفال الذين لا اقارب لهم وليس لهم عائل ولا نصير مستهدفين للبؤس والمرض والجوع

ولا شك ان نداء رئيسة مشروع الطفولة سيقع مباشرة في قلوب سكان البلاد التونسية

منتخبات

حكاية الصياد

وكان رث الثياب منثور الشعر وكان جالسا على حافة مستنقع صغير وبيده قصبة يتدلى من راسها خيط غارق في ذلك الماء الآسن . وكان يتظاهر باصطياد السمك وكان الناس يمرون به فيضحك منه البعض ويشفق عليه البعض ويرتاي البعض ادخاله الى احد مستشفيات المجانين . اما هو فلم يكن يعير احدا منهم اسماعه . ولكن احد المارة تقدم منه بلطف واشفاق وقال له : اتريد ان تشاركني في كاس من الشراب ؟ فاجابه : كيف لا ؟ . وانتقل الرجلان الى حانة قريبة . فقال صاحب الدعوة لرفيقه ممازحا بعد ان تناولا الشراب : هل اصطدت كثيرا يا صديقي ؟ فاجابه : الحمد لله . انت هو الثامن !

اما هذه فلك . . .

صعد الخطيب الى المنبر وما شرع في القاء خطبته حتى قاطعه احد الحضور بقوله « هذه العبارة لسليمان الحكيم » فاستعاذ الخطيب بالله وتابع كلامه وما هي الا ثوان حتى عاد اللاحظ فقاطعه بقوله « هذه العبارة لفكتور هيقو » فاستمض الخطيب واستانف كلامه ولكن الرجل كان يقاطعه كل دقيقة بقوله ان هذه العبارة لفلان وهذه العبارة لفلتان الى ان ضاق الخطيب به ذرعا فصاح بالحضور وقد اخذت منه الحدة ماخذها : اخرجوا هذا الكلب خارجا . فقال له الرجل وقتئذ بكل برود « اما هذه فلك » !

* * *

ذهب مريض الى محل طبيب وهناك اقام مدة طويلة في قاعة الانتظار ولم يات دور استدعائه حتى عيل صبره فذهب الى الخادم وهدده قائلا : اذهب وقل للدكتور اذا لم يستدعيني اليه للمعاينة بعد ٥ دقائق فاني ساشفى من مرضي !

* * *

قيل لابي العيناء : ان فلانا يضحك منك . فقال : لا باس فالله تعالى يقول : ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ — تونس